وقدم الحجاج حتى المشاة والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما
في الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط
كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك
في ثم وثانيهما ان المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب
الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن
فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولا
بغير الانبيا ويتعلق بعد التعلق بهم بالانبيا وان كان
موت الانبيا بحسب الخارج في اثنا سائر الناس
وهكذا المناسب في قوة المعطوف او ضعفه فلا بد
من ان يكون معطوفها قويا او ضعيفا ليكون في الذهن
تقدم قدوم ركبان الحجاج على راجليهم وان كان
في بعض الاوقات على عكس ذلك ومع هذا
يصح ان يقال قدم الحجاج حتى المشاة وعلم ان الاعتبار
بالجزء الاقوى والاضعف كما يفيد عموم الفعل لجميع
اجزاء الشيء كذلك الانتها بالملاقي للجزء الاخير يفيد
ذالك



ذالك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح
فانه يفيد شمول النوم لجميع اجزاء الليلة ولذلك
استعملت حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يات
في العاطفة ما يدل في الجزء الاخير فان جعل حتى ان يكون
جارة لكثرة استعمالها فتكون العاطفة محمولة
عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها
في معنييها جميعا ليبقى للاصل على الفرع مزية وانما
استعملوها في اظهر معنييها وهو كون مدخولها جزءا
لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل
والكثر في الوجود من اتحاد المتجاورين هكذا في بعض
الشروح ومن هذا ظهر وجه اختصاص معطوفها
بكونه جزءا من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال
الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكميا ليشمل المجاور
ايضا كما وقع في بعض الحواشي واو واما وام كل
من هذه الحروف الثلثة لاحد الامرين اي للدلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)